

تفسير الثعالبي

الآية أحوال المتقين الموعودين بالجنات والصبر في هذه الآية معناه على الطاعات وعن المعاصي والشهوات والصدق معناه في الأقوال والأفعال والقنوت الطاعة والدعاء أيضا وبكل ذلك يتصف المتقي والإنفاق معناه في سبيل الله ومظان الأجر والاستغفار طلب المغفرة من الله سبحانه وخص تعالى السحر لما فيه من الفضل حسبا ورد فيه من صحيح الأحاديث كحديث النزول هل من داع فاستجيب له هل من مستغفر فأغفر له إلى غير ذلك مما ورد في فضله قلت تنبيه قال القرطبي في تذكرته وقد جاء حديث النزول مفسرا مبينا في ما خرجه النسائي عن أبي هريرة وأبي سعيد قالا قال النبي صلى الله عليه وسلم أن الله يمهل حتى يمضي شطر الليل الأول ثم يأمر مناديا يقول هل من داع يستجاب له هل من مستغفر يغفر له هل من سائل يعطي صحه أبو محمد عبد الحق أنه وخرج أبو بكر بن الخطيب بسنده عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أن نزول الله تعالى إلى الشيء اقباله عليه من غير نزول الله والسحر آخر الليل قال نافع كان ابن عمر يحي الليل صلاة ثم يقول يا نافع اسحرنا فأقول لا فيعاود الصلاة ثم يسأل فإذا قلت نعم قعد يستغفر قال ع وحقيقة السحر في هذه الأحكام الشرعية من الاستغفار المحمود وسحور الصائم ومن يمين لو وقعت إنما هي من ثلث الليل الآخر إلى الفجر وقوله تعالى شهد الله أنه لا اله إلا هو الآية معنى شهد الله أعلم عباده بهذا الأمر الحق وقال ص شهد بمعنى علم أو قضى أو حكم أو بين وهي أقوال الله واسند أبو عمر بن عبد البر في كتاب فضل العلم عن غالب القطان قال كنت اختلف إلى الأعمش فرأيت ليلة قام يتهجّد من الليل وقرأ بهذه الآية شهد الله أنه لا اله إلا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله إلا هو العزيز الحكيم إن الدين عند الله الإسلام قال